E-ISSN: 2706-9931
P-ISSN: 1994-473X

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 3, Supplement (September) 2026

The relationship between social factors and the phenomenon of suicide among young people (A Statistical field study)

Lect. Mustafa Muhammad Pharoun Alwan, [(1)] (Corresponding Author)

[(1)] **Ministry of Education, Baghdad, Rusafa -2, Educational research and studies**

Mostafa.Pharon2201@coart.uobaghdad.edu.iq

Copyright (c) 2026 **Lect. Mustafa Muhammad Pharoun Alwan,**

DOI: https://doi.org/10.31973/pacmj386

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Publication Dates

(Received 2025-09-08) (Revised 2025-09-16) (Accepted 2025-09-22) (Published 2026-09-15)

Abstract:

What individuals live in society and the difficult and harsh life they face, whether it is bad economic or family problems that bombard society as a result of wars and disasters that make a person a sad, miserable and desperate person for life, therefore, the study was based on the knowledge of the factors that surround society and the extent to which these factors affect a problem that has begun to take over from several problems that have surfaced, namely suicide, and the extent to which difficult social factors are linked after the change (2003) of the transformation in the traditions and customs of society under difficult conditions experienced by the people, especially the youth; who lost in hope in everything and the feeling of lack of hope and what caused them deep wounds and confronted them in recent years.

The research also dealt with the types of suicide, its factors and theories, and the problems that lead to suicide. It also addressed the research objectives and their major determinants. The research also addressed the community, its sample, tools, and areas in the third chapter; the research procedures in temporal and spatial domains; and the study's difficulties. As for the fourth chapter, it included data analysis, sample homogeneity, sample level, statistical methods, and discussion of the results of the research in all its details.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

Keywords: suicide, social factors, Youth, behavior.

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 3, Supplement (September 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

العلاقة بين العوامل الاجتماعية وظاهرة الانتحار لدى فئة الشباب (دراسة ميدانية إحصائية)

م. مصطفى محمد فرعون علوان(المؤلف المراسل)
وزارة التربية– بغداد الرصافة الثانية، البحوث والدراسات التربوية

تواريخ المنشور

الإستلام	النسخة النهائية	الموافقة	النشر الالكتروني
(٢٠٢٥/٩/٨)	(٢٠٢٥/٩/١٦)	(٢٠٢٥/٩/٢٢)	(٢٠٢٦/٩/١٥)

(مُلَخَّصُ البَحث)

بالنظر لما يعيشه الشباب في مجتمعنا المعاصر وما يلاقوه من حياة صعبة وقاسية سيما من الناحية الاقتصادية والاجتماعية وما تتضمنها من مشاكل مختلفة عائلية و نفسية و مادية يومية تساعد في خلق فوضى واندفاعات سلوكية واضطرابات فكرية تجعل من الإنسان يمر بحالة من القلق النفسي واليأس من الحياة العامة التي يمارسها فتخلق له دوافع قد تكون في غاية الخطورة عليه وعلى من حوله ، لذلك هدفت هذه الدراسة الى معرفة العوامل التي تحيط بالمجتمع ومدى تأثير هذه العوامل على مشكلة بدأت تأخذ حيز من عدة مشاكل طفحت على السطح ألا وهي (ظاهرة الانتحار) ومدى ارتباطها بالعوامل الاجتماعية المختلفة بعد التغيير عام (٢٠٠٣م) والتحول السلبي في تقاليد وعادات اجتماعية وخاصة عند فئة المراهقين والشباب بعضها دخيلة على المجتمع بفعل عوامل التثاقف والعولمة وتقليد ومحاكات الثقافات الغربية مما خلق سلوكيات مشوهة ومهجنة عندهم وبصور لا تلائم طبيعة ونوعية الثقافة المعتادة في البنية الثقافية العراقية وصيرورتها الدينية والقيمية، مما اسهم في زيادة مطردة لحالات الانتحار لهذه الفئة في السنوات الأخيرة وبصور ووسائل مختلفة، اذ تناول البحث أنواع الانتحار وعوامله ونظرياته وما شكل ونوع كل من المشاكل والاسباب التي تؤدي إلى الانتحار وأيضاً تضمن أهداف البحث و محدداته وكذلك تناول البحث المجتمع والعينة وأدواته ومجالات في الباب الثالث وايضاً إجراءات البحث من مجال زماني ومكاني وصعوبات الدراسة، أما الباب الرابع فقد شمل تحليل البيانات وتجانس العينة ومستوى العينة والوسائل الاحصائية ومناقشة النتائج التي توصل إليها البحث بكل مفاصله.

كلمات مفتاحية: انتحار، سلوك، الشباب، عوامل اجتماعية.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

الفصل الأول

(المبحث الأول)

العناصر الأساسية للبحث

١ – المقدمة وأهمية البحث

في ظل ما يعيشه أفراد مجتمعنا المعاصر من اضطرابات حياتية و ظروف قاسية وأوضاع اقتصادية سيئة وربما مشاكل شخصية او عائلية او اجتماعية، وهي جملة من التحديات والقضايا التي تجعل من البعض يشعرون باليأس من حياتهم، و يحاولون ان يتخلصوا من هذه المشاكل فقد يبدأ بعظهم بالتفكير بالانتحار وربما يقررون فعلاً فعل ذلك بسبب فقدانهم للأمل و الاحساس بقلة الاهتمام والرعاية، وقد تشمل معاناة الشخص الذي ينتحر او الذي يحاول الانتحار عوامل اخرى قد تكون عوامل نفسية او جسمية او مالية لا يطيق تحملها وقد تحدث تلك الإشكالات والمشاعر بالخفاء من دون أن يشعر حتى من يحيطون به، لذا فإن الجراح المعنوية العميقة والشديدة التي يتعرض لها الإنسان في مختلف مفاصل حياته يمكن لها أن تدفعه للتفكير في انهاء حياته بنفسه بكامل سلطانه وارادته وبشكلٍ صادم ومفاجئ لمن حوله.

وكما هو معروف فإن الإنسان يبدأ أول حياته بالعيش في مجال او جو الأسرة وتنشأتها الخاصة ثم المجتمع الصغير ثم الأكبر، ومن هذا المجال يستمد الإنسان معاني كثيرة ويتأثر بمؤثرات عديدة. فالسلوك الإنساني مرتبط بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً، والسلوك الانتحاري هو واحد من أشكال السلوك البشري، حتى الأمراض العقلية لا يمكن فهمها بدون معرفة سابقة لمحيط الفرد وثقافة culture وبيئته الاجتماعية فالفعل الشاذ في مجتمع ما قد يكون طبيعياً ومقبولاً في مجتمع آخر.(الدباغ، ١٩٦٨، ٧٥).

بهذه النظرة دخل الانتحار في حلقة الدراسات الاجتماعية بعد أن كان (عملية جنونية منبوذة في المجتمعات) وكان الرائد الأول في دراسة الانتحار من الناحية النفسية و الاجتماعية هو العالم الاجتماعي الفرنسي (اميل دوركايم). فقد فتح افاقاً جديدة وحول المعضلة الفردية للانتحار الى تيار الحركة الاجتماعية العامة والخاصة في أي أمة. أي أنه جعل من الانتحار ظاهرة سلوكية (شبه وبائية) ترتبط ارتباطاً بعوامل زمنية ومحيطية وثقافية واجتماعية. وهنا تكمن أهمية البحث لدراسة

معرفة وتشخيص العوامل التي تؤدي إلى الانتحار.

كما ان إزهاق الروح أو محاولة ذلك وهي أمانة الله عز وجل والتي أؤتمن عليها بنو البشر، تعد خطب جلل وخطير على أمن واستقرار المجتمع واستقراره ويستدعي البحث والرصد والتأمل والتحليل حتى نتصدى لهذه الظاهرة ونحول بين المرء ونفسه، وان اراد بها سوءاً أو فكر بالتخلص من نفسه بنفسه.

١-٢ مشكلة البحث

(Subject of the Study)

يعد الانتحار إحدى الظواهر الاجتماعية التي تستوجب الدراسة والاهتمام الشديد بها، لما لها من الاثار كبيرة وسيئة على كل من الفرد والمجتمع أو الإنساني وسنحاول في هذا البحث تفسير المواقف التي تستدعي وجود علامات استفهام لهذه الظاهرة وتساؤلات نبحث عن إجابة لها، مثل:

س/ ما هي الفئات العمرية الأكثر اقبالاً على الانتحار بين أفراد المجتمع؟

س/ ما هي العوامل الأكثر تأثيرا على الشخص الذي ينوي الانتحار سواء من الفساد أو النساء؟

س/ هل أن الأمراض العقلية والنفسية المختلفة هي سبب رئيسي للانتحار عند المجتمع؟

س/ أيهما أكثر اقبالاً على الانتحار الرجال أم النساء ؟

س/ هل هناك حالات انتحار لأطفال دون سن البلوغ أم ماذا؟

س/ ما هي أكثر الأساليب والطرق الشائعة للانتحار وأنواعها؟

س/ ما هي أهم الرسائل والتعليمات والتوجيهات التي من خلالها يمكن ان نحمي بها بعض الفئات العمرية من الانتحار؟

س/ هل ان الوازع الديني والعقائدي يخفف من الاندفاع نحو الانتحار عند الاشخاص؟

١-٣ أهداف البحث

(Aim of the Study)

ان الهدف من هذا البحث هو دراسة لإيجاد تفسير أو فهم محدد لظاهرة أو بالأحرى مشكلة الانتحار هذه الظاهرة التي نهشت في جسد الأمم والمجتمعات الإنسانية سيما الوطن العربي ، بتعقيدات واقعة وثقل تجربته التاريخية ، وادت الى حوادث محزنة ومؤلمة جداً واوضاع مأساوية تقشعر لها الابدان تستدعي النظر في الأسباب والبحث عن حلول ، حتى نحمي أنفسنا وأحبتنا من خطر داهم

وموجة عارمة تصبغ أيامنا بالسواد عند فقدان الأحبة والأصدقاء.

١-٤ مجالات البحث (Scopes Study)

- **المجال المكاني:** اعتمد الباحث محافظة بغداد كمجال مكاني للبحث كونها تحتوي على أكبر عدد من السكان وتمثل أعلى نسب الانتحار في العراق في السنوات الأخيرة.

- **المجال الزماني:** الدراسة الميدانية استمرت لأكثر من ستة أشهر بعد جمع المعلومات وتنفيذ البحث وايجاد عينة توافق على ملئ الاستمارة وذلك لرفض الكثيرين الإجابة عليها ، وكانت الفترة الزمنية من ٢٠٢٤/١٢/١ لغاية ٢٠٢٥/٥/١

- **المجال البشري:** يشمل المجال البشري لهذه الدراسة لمجموعة ممن أقبلوا على الانتحار من الشباب والشابات وامكن انقاذهم.

١-٥ المصطلحات والمفاهيم العلمية:

اختلفت التعاريف وفقاً لنوع الانتحار وأشكاله وطرقه، لذلك كانت تعاريف الانتحار تختلف بتنوع العلوم الانسانية التي تناولته وادى هذا التنوع الى الخلط في تفسير هذا المفهوم ومتطلبات المرحلة العمرية، ولكننا سنحاول أن نورد بعض التعريفات التي تناسب الموضوع بشكل مفصل ومنها:

***معنى الانتحار(Suicide)**: في اللغة هو (الصدر او موضع القلادة والنحر ويقال انتحر الرجل أي نحر نفسه و تناحر القوم على الشيء وانتحروا أي تقاتلوا عليه فكاد بعضهم ينحر بعضاً من شدة حرصهم عليه وان اصل كلمة الانتحار مشتق من كلمة (نَحَرَ) اي ذُبِحَ او قتل، و أنتحر قتل نفسه أو ذبحها، ويقال (تناحر) القوم إذا تشاجروا لحد الهلاك، وقد استعملت كلمة (بخع نفسه) في القرآن مرادفة للانتحار وتعني أهلك نفسه أو انهكها غماً(ابراهيم ، ٢٠٠٩، ٣).

وكذلك يقصد به (قتل الذات بذاتها) وهو مفهوم عام مشتق من كلمة مركبة من أصول لاتينية من فعل **cadaver** بمعنى يقتل والاسم sui بمعنى النفس أو الذات ويطلق عليه بالإنجليزية والفرنسية **suicide** (ابراهيم ، ٢٠٠٩، ٤).

وكذلك يعرفه إميل دوركايم على أنه (كل حالة موت تنجم بنحو مباشر أو غير مباشر عن فعل ايجابي او سلبي تنفذه الضحية ذاتها، والتي تعلم بالنتيجة المترتبة على فعلها بالضرورة (دوركايم ،٢٠١١، ١٠)

وأيضاً يعرفه العالم النمساوي كارل مينجر على أنه (فعل قتل الإنسان نفسه بالطريقة التي يختارها سواء كان الموت عاجلاً أو اجلاً) أما

الضحية أو الشخص المنتحر (هو الفرد الذي يقدم على قتل نفسه عمداً وذاتياً لأسباب مختلفة)(ثابت، ٢٠١٢، ١٢)

اما العالم النمساوي سيجموند فرويد فيعرفه بأنه (توجيه العدوانية الكامنة بداخله ضد ذاته اي ان هناك ازمة نرجسية يعاني منها الفرد تتجلى في اضطرابات التوازن العام عنده بين العالم المثالي المنشود والعالم الواقعي المعاش).

ويفصل قاموس اوكسفورد بين الانتحار ومحاولة الانتحار فيما عرفه بأنه (فعل قتل النفس بشكل متعمد)، أما محاولة الانتحار تعني (بقاء الشخص حياً بعد محاولته قتل نفسه وتشمل رسالة الانتحار التي يكتبها الشخص قبل المحاولة)(ابراهيم ، ٢٠٠٩، ٣).

المبحث الثاني

١-٦ الدراسات المشابهة(السابقة).

دراسة الدكتور وعد ابراهيم خليل الامير وهو أستاذ عراقي في جامعة الموصل- كلية الآداب . وكان عنوان دراسته (ظاهرة انتحار النساء حرقاً دراسة ميدانية في مدينة السليمانية) (ابراهيم، ٢٠٠٩).

واشار د. وعد ابراهيم الى ان هدف هذا البحث هو التعرف على ظاهرة انتحار النساء حرقاً والعوامل المسببة لها ودراسة علاقتها ببعضه المتغيرات مثل (العمر والمستوى الدراسي، والخلفية الاجتماعية) كما سعى البحث للوصول الى الاهداف التالية:

١) التعرف على أبرز مسببات هذه الظاهرة الاجتماعية .
٢) التعرف على العوامل المؤثرة في تنامي هذه الظاهرة الاجتماعية .
٣) التعرف على حجم الظاهرة في المجتمع الكوردي .
٤) محاولة التوصل إلى حلول للتصدي لظاهرة انتحار النساء المتفشية هناك.

اولاً: منهج البحث :

اعتمد الباحث في تلك الدراسة على منهج المسح الاجتماعي من خلال سحب عينة ممثلة لمجتمع البحث ودراستها للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على مجتمع البحث .

ثانياً: أدوات البحث:

أ-الملاحظة: استعمال الباحث لدراسته تلك الملاحظة العلمية لمجتمع البحث لغرض تحديد الجوانب المهمة في الظاهرة وتشخيصها بشكل دقيق وملاحظة كيفية تعامل المجتمع معها.

ب- الاستبيان: اعتمد الباحث استمارة استبيان خاصة أعدت لهذا البحث بعد ملاحظة الظاهرة بشكل جيد واستقراء بعضه مسبباتها وعواملها ووضع

مجموعة من الاسئلة ثم عرضها على خبراء اغلبهم من مجتمع البحث كونهم أقرب الى الظاهرة ، وثم الأخذ بملاحظاتهم وتعديلها حتى اصبحت جاهزة للتطبيق بعد ترجمة الى اللغة الكوردية من قبل مختص بهذا الموضوع .

ت: الوسائل الإحصائية: تم استخدام الوسائل التالية

النسبة المئوية $\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$

الوسط الحسابي

(س) :ص + $\frac{\text{مجموع ث ي}}{\text{مجموع التكرارات}}$ م

ثالثا: مجالات البحث:

١) **المجال المكاني** : اعتمد الباحث محافظة السليمانية كمجال مكاني للبحث كونها تحتوي على اعلى نسب الانتحار في العراق .

٢) **المجال الزماني:** امتد البحث آنذاك لأكثر من سنتين الاولى للملاحظة وجمع المعلومات والثانية لكتابة البحث وايجاد عينة توافق على ملئ الاستمارة وذلك لرفض الكثيرات الإجابة عليها ، وكانت الفترة الزمنية الاولى ٢٠٠٥/١٢/١ لغاية ٢٠٠٦/١٢/١ والثانية ٢٠٠٧/٤/١/ لغاية ٢٠٠٨/٤/١

٣) المجال البشري : يشمل المجال البشري المقدمات على الانتحار الراقدين في مستشفى (ايمير جنسي) في محافظة السليمانية شمال العراق.

رابعاً: عينة البحث :

تم سحب عينة عشوائية بواقع (٣٠) حالة تشكل (١٠%) من مجتمع البحث ، واعتمدنا في تحديد حجم العينة على احصائية وزارة الصحة في كوردستان بوجود (٣٠٠) حالة انتحار بالحرق سنوياً

نتائج البحث : توصلت تلك الدراسة الى النتائج التالية :

١. اكثر من نصف العينة من صغيرات السن تحت (٢٥) سنة والبعض منهن مراهقات.
٢. ترتفع نسبة النساء اللاتي يحاولن الانتحار في الريف عن المدن.
٣. اغلب محاولات الانتحار تحدث في نهاية الشتاء وبداية الربيع.
٤. اغلب محاولات انتحار تحدث في وقت الظهيرة
٥. هناك محاولات انتحار تسبق المحاولة الاخيرة التي قمن بها لدى بعضه أفراد العينة..
٦. أبرز أسباب الانتحار (الزواج الإجباري، المشاكل مع الأسرة، التفكك الأسري)

٧. أبرز أسباب اختيار الحرق كوسيلة للانتحار (انه متوفر في البيوت ،شائع الاستعمال ، الموت فيه شبه مؤكد)

التوصيات التي أوصت بها الدراسة :

١. إجراء دراسات مكثفة وعميقة عن ظاهرة الانتحار للوصول إلى مسبباتها والعوامل المؤثرة فيها

٢. نشر الوعي الاجتماعي من خلال وسائل الاتصال والندوات والخطب الدينية والاجتماعية والسياسية لنبذ فكرة الانتحار ومحاولة الحد منها

٣. توعية الأسر بضرورة حل المشاكل والخلافات الداخلية بأسلوب هادئ وواعي والابتعاد عن الضغوط القوية في موضوع الزواج الاجباري سيما ضمن الأعراف والثقافة الاجتماعية.

٤. الاهتمام بثقافة المرأة الدينية والاجتماعية والنفسية.

١-٧ دراسة عربية (سابقة).

دراسة للدكتور محمود فتوح سعدات- وهو أستاذ مصري في كلية التربية - جامعة القاهرة، وكان عنوان دراسته (الأسباب الدافعة للانتحار وطرق الوقاية منها) (سعدات، ٢٠١٥، ٣٢)

وأشار الدكتور محمود فتوح سعدات الى اهمية هذه الدراسة التي أجراها عام ٢٠١٥ اذ تتمثل أهمية هذه الدراسة في هذه النقاط :

١. تبرز هذه الدراسة اهم الاسباب التي ادت الى انتشار ظاهرة الانتحار وطرق الوقاية منها.

٢. قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في تبصير أفراد المجتمع بخطر هذه الظاهرة التي ازداد انتشارها بشكل ملحوظ في وقتنا الحاضر مما يساعد على معالجتها.

أما أهداف هذه الدراسة فهي:

١. ابرز الاسباب الدافعة للانتحار وطرق الوقاية منها.

٢. التأهيل النظري لموضوع الإنتحار.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج (الوصفي التحليلي) الذي يقوم على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال جمع المعلومات والعمل على تصنيفها والتعبير عنها كما وكيفا وذلك للوصول إلى استنتاجات تسهم في التعرف على اهم الاسباب التي ادت الى انتشار ظاهرة الانتحار وهو من المناهج المتبعة في العلوم الاجتماعية سيما علم (الانثروبولوجيا).

نتائج الدراسة:

توصلت تلك الدراسة الى مجموعة من النتائج من اهمها :

١. تتمثل الاسباب الدينية الدافعة للانتحار في ضعف الوازع الديني والبعد عن منهج الله والحياد عن طريق المستقيم وتغلب القيم العادية على القيم الروحية عند الانسان ، وجهل المنتحرين بحكمة الابتلاء ، وفقدان الصبر وقوة الارادة لدى الضحايا .

٢. توجد مجموعة من الاسباب الاجتماعية المؤدية إلى ظاهرة الانتحار ، وهي غياب الروابط الاجتماعية، وتغيير المناخ الذي يعيش فيه الفرد و الانتقال الى مجتمع اخر جديد علي، يشعر فيه بالوحدة، وانتشار تعاطي المخدرات والمسكرات بشتى صنوفها وأنواعها، والعنف الذي يظهر في وسائل الإعلام، وتوافر وسهولة الحصول على الأدوات والوسائل المعينة على الانتحار مع تنوعها.

٣. تتعدد الاسباب النفسية التي قد تدفع بالفرد الى الانتحار، ومن اهمها: الاكتئاب، والهروب من مواجهة المشكلات والمصاعب، و كمحاولة لأنهاء الحزن ولفت الانتباه، والإحساس بالذنب، و التمزق العائلي الناتج عن الضغط النفسي لدى الفرد وإحساسه بالغربة .

التوصيات التي أوصت بها الدراسة:

من خلال عرض النتائج السابقة توصل الباحث للتوصيات التالية:

١. إنشاء مراكز علاجية للأفراد الذين حاولوا الانتحار ثم عدلوا عنه اختياراً أو اضطراراً.

٢. إبراز دور وسائل الإعلام في التوعية الإعلامية لنشر الحقائق عن الانتحار وخطرة على الفرد والمجتمع.

٣. ابراز الدور المناط بالمؤسسات التعليمية والتربوية، لمالها من اثر فعال على إرساء المفاهيم المطلوبة دينياً وتربوياً ونفسياً لدى فئة الشباب والمراهقين.

٤. عقد الندوات او المؤتمرات التي من شأنها التوعية بعواقب ظاهرة الانتحار على الفرد والمجتمع وهو أمر يجب ايلائه أهمية قصوى من قبل المؤسسات الثقافية والامنية والارشادية والاصلاحية كافة.

الفصل الثاني

(المبحث الأول)

منهجية البحث وأدوات جمع البيانات

٢- منهج البحث وإجراءاته الميدانية

٢-١ الإجراءات المنهجية للدراسة (منهجية الدراسة).

٢-٢ منهج البحث (Methodicals study)

لابد لأي باحث علمي يروم القيام ببحث علمي في اختصاص معين ان يرسم لنفسه طريقا بغية الوصول من خلاله لغايته وهذا الطريق هو ما يطلق عليه اصطلاحاً(**المنهج**) فهو الطريق الموصل إلى كشف أبعاد موضوع الدراسة ومضامينها (حسن،١٩٧٧، ٢١٠).

٢-٣ منهج الدراسة: مما لاشك فيه أن اختيار المنهج يتوقف إلى حد كبير على الهدف من الدراسة من ناحية وطبيعة بناء الجماعة المدروسة من ناحية أخرى (ابو زيد،١٩٨٠، ٦٧). لذا اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج (الوصفي التحليلي) وذلك للتعرف على ظاهرة الدراسة ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، والوصول الى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لإنهاء الجدل الذي يتضمنه موضوع الظاهرة المدروسة.

٢-٤. أدوات جمع البيانات:

استعمل الباحث (**الاستبانة الالكترونية والورقية**) في جمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة كما استعمل الباحث (**المقابلات interview**) التي تتضمن نوعاً من الحوار بين الباحث والفرد الذي تُجرى معه المقابلة وتتطلب وجود التساؤل الفعال والإنصات الفعال وتعتبر هذه العملية بمثابة جهد لخلق المعنى يتم بذله بالمشاركة بين الباحث (القائم بإجراء المقابلة) والمبحوث(الطرف الذي تُجرى معه المقابلة)(هس-ليفي، ٢٠١١، ٢١١).

٢-٥ مجتمع البحث وعينته:

تكونت عينة الدراسة من (٥٠) مبحوثاً من الشابات والشباب.

١- **المجال المكاني:** أجريت هذه الدراسة في (محافظه بغداد) لعينة تقطن في مناطق متعددة لمنطقتي الكرخ والرصافة.

٢- **المجال الزماني:** بدأ الباحث هذه الدراسة في عملية جمع البيانات منذ منتصف شهر (تشرين الثاني) ٢٠٢٤، وانتهى من هذه العملية في بداية شهر أيار من عام ٢٠٢٥.

٢-٦ صعوبات الدراسة:

من الصعوبات التي واجهت الباحث هو صعوبة توزيع الاستبانة الورقية وملئها وايضاً صعوبة الحصول على المعلومات من الضحايا كون أن هذه الظاهرة من الظواهر التي تنطوي على وصم اجتماعي ثقافي كبير وتشكل مثلبة اجتماعية بحق القائم بها وبحق ذويه لذلك برزت صعوبات كبيرة في تعاطي الناس وافساح المجال في تداول أحاديث أو جمع معلومات عن هكذا حالات.

المبحث الثاني

النظريات المفسرة لظاهرة الانتحار والتفسير المعرفي له:

قد اختلف الباحثين والعلماء في تفسيراتهم لظاهرة الانتحار، فكل باحث ينظر إليها من زاوية معينة وحسب اختصاصه، هذا الاختلاف أدى إلى ظهور بعض النظريات المفسرة لظاهرة الانتحار، حيث بدأت المراحل الأولى في دراسة الإنتحار بين يدي الأطباء العقليون، عندما كانوا يتعرضون إلى تهديد المرضى بالانتحار، والشروع فيه، وأكد أصحاب هذه النظرية بوجود ارتباطا وثيقا بين الإنتحار والصحة العقلية، بحيث لاحظوا ارتفاع نسبة الإنتحار عند نزلاء المصحات العقلية، ويرون أن من أهم الأمراض العقلية الدافعة للانتحار هي الاضطرابات الانضباطية في كل مستوياتها العصابية والذهانية والفصام والهذاء المزمن، وإدمان الكحوليات(كامل-كاظم،٢٠٢١، ٥٥١). وهناك مجموعة من النظريات المهمة المفسرة الظاهرة الانتحار الا وهي:

١-**النظرية البيولوجية:** لقد من الاتجاه البيولوجي في تفسيره للسلوك الانتحاري تاريخيا بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: في هذه المرحلة ذهب الأطباء العقليون بأن الإنتحار في حد ذاته مرض عقلي.

المرحلة الثانية: في هذه الفترة عارض الأطباء العقليون المحدثون رأي أطباء المرحلة الأولى، واعتبروا الانتحار عرض لاضطراب وأمراض أخرى، واهتم الطب العقلي في هذه المرحلة بالفرد وعزلته عن بيئته، وانحصرت الدراسة بصورة ضيقة في الاهتمام بالفرد وتركيبته البيولوجية بشكل أساسي، وآليات تصرفاته الدفاعية في المستوى الذهني بوجه خاص.

المرحلة الثالثة: هذه المرحلة تحولت الدراسات من النطاق الفردي إلى نطاق الحياة الاجتماعية، لدراسة التأثيرات المتبادلة في عملية التفاعل

الاجتماعي بين الفرد وبيئته الاجتماعية(فرانك، ١٩٩٩، ٢٩٥).

وهنا نرى أن مدرسة الطب العقلي تنظر إلى كل إنسان انتحر بأنه شخص مختل، وفق المبررات التالية:

- كل منتحر هو مصاب بمرض عقلي او مريض مختل، ومصاب بهذيان واحياناً اضطرابات وعدم توازن طبيعي عصبي.
- الانتحار عرض وليس مرض ينتمي إلى أحد التكوينات، وهي إما التكوين المزاجي الدوري، أو الخلقي، واما التكوين المفرط للأفعال أو إلى أحد الأمراض التابعة للتصنيف الطبي للأمراض النور وغرافية كحالات الانهيار والاكتئاب(تكفي ،١٩٩٦، ٩٥).

٢- النظرية الاجتماعية الثقافية:

تتناول هذه النظرية الخلفية الاجتماعية، الثقافية والدينية التي قد تكون وراء حلول خطر الانتحار. فالنظرة الكلاسيكية ترى أن الزواج واق من الانتحار ، على الرغم من أن درجة تأثيره تتناقص مع الوقت. فمند ١٩٧٣-١٩٧٥ أصبح الخطر وشيك في كل الحالات سواء أكان الفرد متزوج، أعزب، مطلق أو أرمل . بالإضافة إلى أن الشباب الذين يعيشون تحت سقف أين يغيب أحد الأباء أو يعوض، يكون احتمال الاندفاع نحو السلوك الانتحاري أكبر(زهير، ٢٠٠٨، ٤٧).

كما أن عامل الفقر وضعف الدخل أي انحطاط المستوى الاجتماعي الاقتصادي يكون غالبا وراء ظهور خطر الانتحار.

أما على المستوى الاجتماعي البيئي، فنجد ذكريات الفقدان الحرمان، الاعتداءات الجنسية خلال فترة الطفولة من عوامل السلوكيات الانتحارية عند الراشدين. فالطفل الناشئ في ظل تنظيم عائلي مفكك، ولا مبالاة أفراد الأسرة تجعله قد يمر اتجاه الفعل.

يشهد بعض المختصين على وزن مختلف حوادث الحياة المؤلمة خاصة الجديدة منها، وقالوا أن حوالي ٨٠% من المنتحرين عاشوا تجارب مؤلمة خلال الثلاث أشهر الأخيرة التي سبقت الانتحار. هذه الحوادث قد يكون صداها على الرجل أكثر من المرأة، غير أن هذا العامل يتناقص مع العمر، فعامل الحوادث المؤلمة قد يزيد تأثيره كلما كان الحرمان العاطفي وغياب السند الاجتماعي.

تظهر السلوكيات الانتحارية خاصة لدى الشباب، والسبب في غالب الأحيان غياب الحوار بين الآباء وأبنائهم، وكذلك التفكك الأسري.

من باب آخر هناك العامل الثقافي الديني، والذي قد يكون وراء زيادة خطر الانتحار، ففي الولايات المتحدة مثلا خلال السنوات ١٩٧٠-١٩٨٠ ارتفع عدد المنتحرين من الديانات البروتستانتية، اليهودية والكاثوليكية. وقد أظهرت المقارنات العالمية، أن عدد المنتحرين في الديانة الإسلامية منخفض عن غيرها.

لقد تناول بعض العلماء مشكلة الانتحار من وجهة نظر نفسية بيولوجية، وانتهى إلى أن الانتحار هو نتيجة انهيار عملية التكيف، حيث أكد أن المنتحر لا يستطيع التوافق مع الحياة بسبب ما لحقه من قصور وفشل في تعويضه. وأشاد اريك فروم Fromm.E بالاهتمام بالضغط الممارس على الطبيعة الإنسانية فقال: " إذا أردنا التطلع على الحالة الصحية العقلية للرجل الغربي المعاصر، والتعرف على عوامل الاختلال والصحة لديه في نمط معيشي معين، فلا بد من دراسة الضغط الممارس على الطبيعة الإنسانية بوساطة عوامل خاصة وملازمة لنمط النظام السياسي والاجتماعي(زهير، ٢٠٠٨، ٤٨).

لهذا وجب دراسة سلوكيات الأفراد ليس على أساس ثقافة المجتمع فقط إنما بالنظر أيضا إلى متطلبات المجتمع، وقد شهد لينتون Linton.R على هذه الفكرة في قوله" : لا يمكن دراسة سلوكيات الفرد على أساس الثقافة الكلية للمجتمع فقط، إنما على أساس المكانة والمتطلبات الثقافية الخاصة التي يحددها مجتمعه".

وحسب ستينجل Stengel.E و ردا منه على بيشو Pichot.P يرتبط الانتحار ايجابيا بالجنس الذكري، العمر، العزوبية، الترمل أو الطلاق، غياب الأطفال، الإقامة في مدينة كبيرة بها كثافة السكان مستوى معيشي مرتفع، أزمة اقتصادية، تعاطي الكحولات، الأمراض النفسية، إصابة عقلية ولاسيما اكتئاب و يرتبط سلبيا مع الجنس الأنثوي، الشبيبة، كثافة سكانية قليلة، العمل في الريف، التدين، الزواج مع إنجاب عدد من الأطفال، مستوى معيشي منخفض.

فالشارع بالانتحار قلما يقوم بمحاولته بمعزل عن المجال الاجتماعي، إذ تكون في مجال يجعل تدخل الآخرين ممكنا أو محتملا . في كلتا الحالتين يقول تروفي: " ليس المغزى العميق للفعل متماثل، ففي الانتحار نتحدث عن البحث عن تحطيم ذاتي كلي، أما في محاولة الانتحار فهو لفت للانتباه"(زهير، ٢٠٠٨، ٤٩).

*من خلال الاستعراض انف الذكر لبعض النظريات العلمية المفسرة لظاهرة الانتحار نلاحظ ان للعاملين البيولوجي والاجتماعي الثقافي دوراً هاماً في شيوع ظاهرة الانتحار واستمرارها كمرض اجتماعي خطير يهدد أمن المجتمع واستقراره النفسي والحياتي لذا سوف نسعى من خلال دراستنا هذه الى التركيز على جملة من تلك العوامل وبحث مدى تأثيرها في ظاهرة الانتحار والعمل على توجيه الاسئلة الاستبيانية والاحصائية وفقاً لمبررات هاتين النظريتين.

٣- التفسير المعرفي للانتحار:

إن التناول المعرفي يؤكد على أن الاضطراب السيكولوجي عموماً، هو نتيجة لخلل أو تشوهات في طريقة تفسير الفرد لوقائع الحياة وكذلك نتيجة لمعتقدات فكرية خاطئة، يبنيها الفرد عن نفسه وعن العالم الخارجي، و يرى العالم النفسي بيك أنّ المكتئب يكون اتجاهات غير عقلانية تجاه المحيط والمستقبل ينجم عنها توقعات سلبية وكلما زادت شدة التوقعات السلبية كلما زاد الاكتئاب وزادت معه الرغبة في الانتحار.

كما يفسر الانتحار طبقاً للتقلص المعرفي، ذلك الذي يشير إلى الجمود في التفكير، وصعوبة التركيز والرؤية المعتمة ، ولا يعرض عند اللحظة التي تسبق موته سوى تشوشات خاصة بصدمة أو جرح مثل الفشل في العمل، كما يفسر وفقاً للتعبيرات غير المباشرة فيتسم الانتحاري بثنائية الوجدانية كالسادية والمازوشية، وتكون القوى الحافزة للانتحار هي عمليات لا شعورية الى حدٍ كبير (سهيري، ٢٠١٣، ٥٧).

الفصل الثالث

تحليل البيانات الإحصائية الميدانية

٣- تحليل البيانات الميدانية :

الوسيلة الإحصائية : تم استخدام قانون النسبة المئوية لإحصاء البيانات الميدانية

النسبة المئوية $\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}}$ **x 100**

اولا : البيانات الأولية

يبين لنا الجدول (١) بأن (٤٨%) من العينة هم من الشباب ، و(٥٢%) هن من الشابات

من خلال الجدول(٢) يتضح لنا بأن (٤٤%) من العينة هم في سن المراهقة والبعض منهم في مرحلة البلوغ ، أما (٥٦%) فهم أكثر من نصف العينة حيث انهم في مرحلة الوعي والنضوج

ويشير الجدول (٣) إلى أن جميع أفراد العينة هم من محافظة بغداد – الرصافة حيث بلغت نسبتهم (٣٥%)

أمـــا محافظـــة بغـــداد الكـــرخ فبلغـــت نسبتهم (٣٠%).

نلاحـظ مـن بيانـات الجـدول (٤) أن العينـة لا تحتـوي علـى أفـراد اميـين فحسـب ، بـل مـن هـم حملـة الشـهادة الاعداديـــة ونســـبتهم (٥٤%) وهـــذا مؤشـر جيـد ويـدل علـى انهـم نـاجحين ومتميـزين ، أمـا نسـبة المتخـرجين مـن الكليـات والمعاهـد فقـد بلغـت (٤٦%) وهـي نسبة جيدة حيث أنهم من الذين يمتلكـــون الثقافـــة و الـــوعي وتحمـــل المسؤولية

نلاحـظ **مـــن الجـــدول (٥)** ان (٣٠%) مـن العينـة هـم مـن المـوظفين و (٢٠%) هـم مـن الطـلاب وهـم أكثـر مـن نصـف العينـة وهـي نسـبة مرتفعـة وجيدة شريحة الطـلاب لهـم مكانـة جيدة فـــي المجتمـــع، وان (٣٠%) هـــم مـــن الطبقـــة الكادحـــة وأصـــحاب الـــدخل اليـــومي المحـــدود ، و(٢٠%) هـــي نسـبة العـاطلين عـن العمـل الـذين لا يمتلكـون اي مهنـة او عمـل يحصـلون مـن خلالـه علـى قـوتهم وهـؤلاء هـم أكثـر عرضـة لمحـاولات الانتحـار مـن أفـراد العينة.

مـن خـلال الجـدول(٦) يتضـح لنـا أن (٢٤%) هـي نسـبة المتـزوجين مـن أفـراد العينـة وهـي نسـبة ضـئيلة بطبيعـــة الحـــال، وان (٧٦%) مـــن العينـة هـم مـن الغيـر متـزوجين وهـي نسـبة مرتفعـة جـداً ويرجـع ذلـك إلـى أسـباب كثيـرة فمـنهم مـا يـزال طالبـاً وغيـر مؤهـل للـزواج وبعضـهم عاطـل عـن العمـل وهـذا وقـد خلـت العينـة مـن الأرامل والمطلقين من أفراد العينة .

فـي الجـدول (٧) نجـد أن (٧٠%) هـم مـن أصـحاب الـدخل الاقتصـادي المتوسـط ويشـير هـذا إلـى أن أغلـب أفراد العينـة هـم فـوق مستوى خـط الفقـر وتحـت مسـتوى الرفاهيـة ويرجـع ذلـك الـى طبيعـة حياتهم و أعمـالهم ومهـنهم التـي يمارسـونها ، بالمقابـل نجـد أن (٣٠%) هـم مـن الـذين يعيشـون برفاهيـة ومسـتواهم الاقتصـادي فـوق المتوسط من أفراد العينة

ثانيا : بيانات الدراسة

مـن خـلال بيانـات الجـدول (٨) نـرى بـان (٥٦%) مـن أفـراد العينـة يعـانون مـن مشـاكل صـحية فبعضـهم يعـاني مـن مشـاكل نفسـية والـبعض الآخـر يعـاني مـن مشـاكل جسـدية أو بيولوجيـة. بالمقابـل نـرى بـأن (٤٤%) مـن أفـراد العينـة لا يعـانون مـن أي مشـاكل صـحية وهـي نسـبة مرتفعـة ومؤشر ايجابي

ويتضـح مـن بيانـات الجـدول (٩) بـأن (١٠٠%) وهـم جميـع أفـراد العينـة بـأنهم لا يعـانون مـن اي عـوق فـي الجسم.

ويشير الجدول (١٠) إلى أن (٣٠%) من أفراد العينة يفضلون مشاهدة الأفلام الرومانسية و(١٠%) منهم يفضلون مشاهدة افلام الرعب و(٣٠%) هي نسبة الذي يحبون مشاهدة افلام الاكشن و (٣٠%) منهم يفضلون مشاهدة الأفلام الكوميدية

من خلال بيانات الجدول (١١) نلاحظ بان (٥٠%) من العينة ذكروا بأن هوايتهم هي الرياضة وهم نصف حجم العينة ، و(٣٥%) منهم أجابوا بأن الموسيقى هي هوايتهم بالمقابل ذكر(١٥%) من العينة بأن الرسم هو هوايتهم

يشير (٥٠%) من العيشة إلى أنهم يقضون وقت فراغهم على الانترنت والتصفح في مواقع التواصل الاجتماعي وهم النسبة الاعلى والمرتفعة، بينما أجاب (٣٠%) منهم بأنهم يمارسون الرياضة في أوقات فراغهم، وأشار (١٠%) من العينة إلى أنهم يذهبون لزيارة الأصدقاء في أوقات فراغهم ويقضون الوقت معاً ، بينما ذكر (١٠%) من العينة بأنهم يذهبون للجلوس في المقاهي لقضاء أوقات الفراغ جدول (١٢)

ويتضح من خلال بيانات الجدول (١٣) بأن (٩٠%) من العينة يفضلون الاستماع الى الاغاني الهادئة وهم أكثر من ثلاث أرباع حجم العينة، بينما أشار (١٠%) منهم بأنهم يفضلون الاستماع الى الاغاني الصاخبة و الحماسية.

من خلال بيانات الجدول (١٤) يبين لنا بأن (٧٦%) من المبحوثين لديهم صديق مقرب وهي نسبة مرتفعة جداً، بالمقابل أجاب (٢٤%) من أفراد العينة بـ(لا) إذ لا يمتلكون صديق مقرب ولقد ذكروا الأسباب فبعضهم يرجع ذلك الى عدم الثقة بهم ، والبعض الآخر ذكر بأنهم أصدقاء مصلحة ولا ارغب في صداقتهم .

نلاحظ ان (٨٠%) من العينة يؤكدون بأن علاقتهم بالمحيطين جيدة أما (١٠%) وهو شخص واحد من العينة أكد بأن علاقته بالمحيطين سيئة بسبب انه يفضل العزلة و الوحدة **جدول (١٥)**.

في الجدول (١٦) نجد أن (٩٨%) من العينة لديهم طموح في حياتهم هدف يريدون تحقيقه بالمقابل ذكر(٢%) وهو شخص واحد بأنه ليس لديه أي طموح في حياته ، وهذا يرجع الى أسباب نفسية تكمن في شخصيته ويأس من واقعه وحياته .

من خلال بيانات الجدول (١٧) نرى بأن (٩٢%) من العينة ، أكدوا بأنهم اشخاصاً راضين عن أنفسهم،

بينما كان (٨%) منهم غير راضين عن أنفسهم بسبب الاستعجال و التهور في اتخاذ قرارات حياتهم

نلاحظ أن (٦٤%) من أفراد العينة يتعاملون مع المشاكل التي تواجههم في حياتهم بعصبية وانفعال وتهور وهذا قد يجعلهم يشعرون بالندم في نهاية الأمر، بينما ذكر (١٨%) من العينة أنهم يتعاملون من المشاكل بهدوء وحكمة وهذا مؤشر جيد **جدول (١٨)**

من خلال الجدول **(١٩)** يتضح لنا بأن (٨٤%) من العينة هم اشخاصاً اجتماعيين بالمقابل يتضح بأن (١٦%) من العينة هم اشخاصاً انطوائيون .

يتضح من خلال بيانات الجدول **(٢٠)** بأن (٤٨%) من العينة قد صادفوا في حياتهم اشخاصاً حاولوا الانتحار، بينما، (٥٢%) من أفراد العينة ذكروا بأنهم لم يصادفوا في حياتهم اشخاصاً حاولوا الانتحار.

يشير الجدول **(٢١)**إلى أن (٢٠%) من العينة قد فكروا بالانتحار من قبل وحاولوا إيذاء أنفسهم فبعضهم بسبب الضغوط النفسية وآخرين بسبب مشاكل عائلية وبعضهم ذكر بأنه لم يجد عملاً ولم يتهنى بشبابه وحياته ويأس من هذا الوضع وكانت فتاة من أفراد العينة ذكرت بأنها كانت مراهقة غير واعية وتريد الحصول على كل شيء تتمناه بسهوله وبلمح البصر وبسبب عدم حصول هذه الأشياء فكرت حينها بالانتحار، أما (٨٠%) من العينة اجابوا بـ(لا) .

من خلال بيانات الجدول **(٢٢)** نرى أن (٥%) قد ذكروا بأن إرغام الفتاة على الزواج هو أكثر سبب قد يدفع الفتاة للتفكير بالانتحار ، أما (١٠%) ذكروا بأن سوء الحالة الاقتصادية هو أكثر سبب قد يدفع الشخص للانتحار، بينما ذكر (٢٠%) من العينة أن أكثر سبب يدفع للتفكير بالانتحار هو التخلص من المشاكل وهي قد تكون مشاكل عائلية أو اقتصادية او نفسية ...الخ بالمقابل ذكر (١٥%) من العينة بأن التعنيف الأسري هو أكثر سبب قد يدفع الشخص للتفكير بالانتحار.

ويتضح من بيانات الجدول **(٢٣)** أن (٦٦%) من العينة أجابوا بـ(نعم)، بالمقابل اجاب (١٧%) منهم بـ(لا) فهم لا يعتقدون بأن للتعليم والتنشئة الاجتماعية دورا في تقليل احتمالات إقدام الشخص على الانتحار اذ انه قرار شخصي يتضمن من دون الالتفات الى اراء الاخرين.

يتضح لنا من الجدول **(٢٤)** ارتفاع نسبة الذين أجابوا نعم وهم (٦٨%) من أفراد العينة اذ يعتقدون

ان تعاطي المخدرات والمشروبات الكحولية هي سببا دافعا للانتحار، بالمقابل أجاب (٣٢%) من أفراد العينة بـ (لا)

يشير الجدول (٢٥) إلى أن (٨٠%) من العينة قد سبق لهم وتلفظ بهذه العبارات عند غضبهم بينما أكدوا(٢٠%) من العينة بأنهم لم يتلفظوا بهكذا عبارات عند الغضب

من خلال بيانات الجدول (٢٦) نلاحظ بأن (٧٠%%) من العينة لديهم الامكانية على إقناع شخص يريد ان ينتحر بعدم فعل ذلك وإرشاده وتوعيته على أن يتراجع عن قراره. بينما اكد (٣٠%) منهم على أنه ليس لديهم الامكانية على ذلك

في الجدول (٢٧) نجد ان (٤٤%) من العينة يعتقدون بأن الفشل في علاقة عاطفية سببا للتفكير في الانتحار حيث ان الشخص عندما يفشل في علاقة سيشعر بعدها بالإحباط والكآبة ، وقد يدفعه ذلك إلى الانتحار للتخلص من هذه الوضعية فينهي حياته بيده بينما إجابة (٥٦%) وهم أغلب أفراد العينة بـ(لا).

٣-١ نتائج الإجراءات الميدانية للبحث:

١- أغلب أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين (٢٣-٢٧) سنة.

٢- أغلب أفراد العينة من خريجي الإعدادية والبعض الآخر من خريجي الجامعات والمعاهد من غير المعينين.

٣- ترتفع نسبة غير المتزوجين من أفراد العينة عن المتزوجين.

٤- أغلب أفراد العينة هم من أصحاب المستوى الاقتصادي المتوسط عن الدخل المرتفع.

٥- جميع أفراد العينة لا يعانون من عوق معين في الجسم عامة أو عوق.

٦- أكثر أفراد العينة لا يعانون من أي مشاكل صحية أو نفسية.

٧- يقضي غالبية أفراد العينة أوقات فراغهم على الإنترنت عن الهوايات الاخرى.

٨- أكثر من نصف العينة يتعاملون مع المشاكل التي تحدث معهم بهدوء، وعقلانية والبعض الآخر يتعامل معها بعصبية وانفعال بسيط.

٩- غالبية أفراد العينة هم اشخاصاً اجتماعيين وبعضهم اشخاصاً انطوائيين على أنفسهم.

١٠- يوجد محاولات لإيذاء النفس والتفكير بالانتحار من قبل بعض أفراد العينة حاولوا الانتحار.

١١- غالبية أفراد العينة لديهم الإمكانية على إقناع شخص يريد الانتحار بعدم فعل ذلك بالعدول عن ذلك.

١٢- محاولة التخلص من المشاكل هو أكثر سبب قد يدفع الشخص للتفكير بالانتحار والخلاص من المشكلة سيما الفقر وقلة الحصول على فرص حياتية تحقق الطموح.

١٣- يشعر بعض أفراد العينة بعدم الراحة في حياتهم بسبب البطالة والحاجة الى المال بسبب ما يمر به البلد.

١٤- معظم أفراد العينة قد صادفوا في حياتهم أشخاصاً حاولوا الانتحار لسبب تافه.

١٥-النساء هن أكثر من حاولن الانتحار من أفراد العينة والشباب بالمرتبة الثانية، وترجع على ما يبدوا لأسباب بيولوجية تتعلق بارتفاع مستوى العاطفة لدى النساء عنه من الرجال.

٢-٣ المقترحات:

١- مراقبة الشباب ولاسيما من قبل الأهل وتتبع ممارساتهم الحياتية وأنماط تفكيرهم وزملاء الدراسة والعمل وتشديد التنبيه والتوعية من مخاطر تعاطي وانتشار المخدرات التي أمست ظاهرة خطيرة غير مسيطر عليها وتلاحق فئة الشباب في كل مكان وزمان.

٢- ضرورة الاهتمام بالشباب والشابات واستغلال طاقاتهم وتوفير فرص العمل والوظائف لهم.

٣-الابتعاد عن جميع مظاهر العنف الأسري تجاه المرأة والشباب وضرورة حل المشاكل بهدوء و عقلانية وعدم اجبار الشابات على الزواج غصباً أو بالإجبار.

٤- استغلال القنوات التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي بنشر برامج للتوعية الاجتماعية للحد من ظاهرة الانتحار وخاصة في المدن المزدحمة وكثيرة المشاكل.

٥- الالتزام بالتعاليم الاسلامية والعمل على التذكير بها ونشر مواعظها الروحية والاخلاقية والتي طالما أكدت عليها شريعة القرآن الكريم وسنة الرسول الاكرم وال بيته والتي من شأنها أن تبعث الطمأنينة والراحة للنفس للفرد سيما الروايات الدينية المعروفة لدى المسلمين والتي كانت خير مصداق لذلك.

٦- لوحظ ان أوقات الفراغ عاملاً خطيراً ومحفزاً للانتحار إذ يتيح تذكر المشكلات والأزمات حيث يدخل العامل الاقتصادي والبطالة سبباً هاماً في هذه الظاهرة، لذلك ضرورة ان يشغل الفرد نفسه بممارسة عمل معين أو هواية معينة كالرياضة والرسم والسفر والترفيه.

٧- العمل على إجراء الفحوصات الطبية النفسية والبيولوجية وبشكل دوري لكل من يشتبه به انه يعاني من اضطرابات نفسية او جسدية قد تؤدي به الى ارتكاب مثل هذه المحاولة.

قائمة المصادر والمراجع:

الدباغ، فخري،(١٩٦٨م)، *الموت اختياراً* ، المكتبة العصرية ،الطبعة الأولى، صيدا– بيروت.

كامل، زهراء، (٢٠٢١م)، *ظاهرة الانتحار وعلاقتها بالتحولات الثقافية في المجتمع العراقي(دراسة اجتماعية ميدانية في محافظة الديوانية)*، مجلة لإرك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد ٤٣.552-551 ,

دوركايم، اميل، *الانتحار*(٢٠١١م) ، مكتبة الاسد ،دمشق.

ياسر، ثابت (٢٠١٢م)، *شهقة اليائسين/ الانتحار في العالم العربي*، الطبعة الاولى، دار التنوير، بيروت.

وعد، ابراهيم،(٢٠٠٩م)، *ظاهرة انتحار أفراد العائلة والنساء بصورة خاصة حرقا (دراسة ميدانية في مدينة السليمانية)*،الطبعة الاولى، اربيل.

د. وعد ،ابراهيم ،(٢٠٠٩م)، *ظاهرة انتحار النساء حرقاً (دراسة ميدانية في مدينة السليمانية)* ، الطبعة الاولى، اربيل.

سعدات، محمود الدكتور،(٢٠١٥م)، *الأسباب الدافعة للانتحار وطرق الوقاية منها.*

حسن، عبد الباسط الدكتور،(١٩٧٧م) *أصول البحث الاجتماعي* ، ط٦، مكتبة وهبة ، القاهرة.

أبو زيد، أحمد الدكتور(١٩٨٠م)، *البناء الاجتماعي– المفهومات*، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية.

شارلين هس – بيبر وباتريشيا ليفي،(٢٠١١م)، *البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية*، ت: هناء الجوهري، منشورات المركز القومي للترجمة، الطبعة الاولى، القاهرة .

فرانك، ويليام وأخرين،(١٩٩٩م)، *نظريات السلوك الإجرامي*، ترجمة عدلي السمري/ تقديم محمود الجوهري، دار المعارف الجامعية، مصر – القاهرة.

تكفي، كلثوم، (١٩٩٦م)، *الانتحار في المجتمع الجزائري، دراسة سوسيولوجية على مستوى مدينة الجزائر*، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر.

عبد الوافي زهير، بوسنة، (٢٠٠٨م)، *التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي (دراسة ميدانية بجامعة بسكرة)*أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، الجزائر.

سهيري، زينب، (٢٠١٣م)، *دراسة استطلاعية عن ظاهرة الانتحار والتفكير الانتحاري*، مجلة العلوم الإنسانية ,العدد ١٠، جامعة الاغواط(الجزائر).

مقابلات***معمقة*** ((interview ومطولة أجريت بتواريخ مختلفة مع عدد من الضحايا ممن أقبلوا على الانتحار هدفت إلى معرفة واستشفاء الأسباب المختلفة التي دفعتهم الى الاقدام على الانتحار.

References

Al-Dabbagh, Fakhri (1968), *Death by Choice*, Modern Library, First Edition, Sidon-Beirut.

Kamel, Zahraa (2021), *The Phenomenon of Suicide and its Relationship to Cultural Transformations in Iraqi Society (A Field Study in Al-Diwaniyah Governorate)*, *Al-Irk Journal for Philosophy, Linguistics, and Social Sciences*, Issue 43, pp. 551-552.

Durkheim, Emile, *Suicide* (2011), Al-Assad Library, Damascus.

Yasser, Thabet (2012), *The Gasp of the Desperate: Suicide in the Arab World*, First Edition, Dar Al-Tanweer, Beirut.

Waad, Ibrahim (2009), *The Phenomenon of Family Members and Women in Particularly by Burning Themselves (A Field Study in Sulaymaniyah City)*, First Edition, Erbil.

Dr. Waad, Ibrahim (2009), *The Phenomenon of Women's Suicide by Burning Themselves (A Field Study in Sulaymaniyah City)*, First Edition, Erbil. Saadat, Mahmoud, (2015), The Motives for Suicide and Methods of Prevention.

Hassan, Abdel-Basset, (1977), Principles of Social Research, 6th ed., Wahba Library, Cairo.

Abu Zeid, Ahmed, (1980), Social Structure - Concepts, 1st ed., Egyptian General Book Organization, Alexandria.

Charlene Hess-Pepper and Patricia Levy, (2011), Qualitative Research in the Social Sciences, trans. Hanaa El-Gohary, National Center for Translation Publications, 1st ed., Cairo.

Frank, William, et al., (1999), Theories of Criminal Behavior, trans. Adly El-Samry/ foreword by Mahmoud El-Gohary, Dar El-Maaref University, Cairo, Egypt.

Takfi, Kalthoum, (1996), Suicide in Algerian Society: A Sociological Study in the City of Algiers, Institute of Sociology, University of Algiers. Abdelouafi Zouhair, Bousna, (2008), The Social Perception of Suicide Among University Students (A Field Study at the University of Biskra), PhD dissertation, Mentouri University, Algeria.

Sahiri, Zeineb, (2013), An Exploratory Study on the Phenomenon of Suicide and Suicidal Thoughts, Journal of Human Sciences, Issue 10, University of Laghouat (Algeria).

In-depth and lengthy interviews conducted on different dates with a number of victims who attempted suicide, aimed at identifying and understanding the various reasons that led them to take their own lives.

جدول رقم (١) يبين نوع الجنس لأفراد العينة

نوع الجنس	التكرار	النسبة المئوية
شباب	24	48%
شابات	26	52%
المجموع	50	100%

جدول رقم (٢) يبين اعمار افراد العينة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
18-22	22	44%
23-27	28	56%
مجموع	50	100%

جدول رقم (٣) يبين مكان الإقامة لأفراد العينة

مكان الاقامة	التكرار	النسبة المئوية
محافظة بغداد/ الرصافة	35	70%
محافظة بغداد/ الكرخ	15	30%
المجموع	50	100%

جدول رقم (٤) يبين التحصيل الدراسي لأفراد العينة

التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
اعدادية	27	54%
متخرج	23	46%
مجموع	50	100%

جدول رقم (٥) يبين المهنة الخاصة بأفراد العينة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
موظف/ موظفة	15	30%
طالب/ طالبة	10	20%
عامل/ عاملة	10	30%
عاطل	15	20%
مجموع	50	100%

جدول رقم (٦) يبين الحالة الاجتماعية لأفراد العينة

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	12	24%
اعزب	38	76%
ارمل	صفر	صفر%
مطلق	صفر	صفر%
المجموع	50	100%

جدول رقم (٧) يبين المستوى الاقتصادي لأفراد العينة

المستوى الاقتصادي	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	50	50%
متوسط	35	35%
جيد	15	15%
مجموع	100	100%

جدول رقم (٨) يبين ما اذا كان افراد العينة يعانون من مشاكل صحية

وجود مشكلة صحية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	56%
لا	22	44%
مجموع	50	100%

جدول رقم (٩) يبين ما اذا كان أفراد العينة يعانون من عوق معين في الجسم

وجود عوق معين في الجسم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	10 %
لا	90	90%
لمجموع	100	100%

جدول رقم (١٠) يبين نوع الافلام التي يجب ان يشاهدها افراد العينة

نوع الفلم	التكرار	النسبة المئوية
رومانسي	15	30%
رعب	5	10%
اكشن	15	30%
كوميدي	15	30%
مجموع	50	100%

جدول رقم (١١) يبين هواية أفراد العينة

الهواية	التكرار	النسبة المئوية
رياضة	25	50%
موسيقى	15	30%
رسم	10	20%
مجموع	50	100%

جدول رقم (١٢) يبين كيفية قضاء وقت الفراغ لأفراد العينة

قضاء وقت الفراغ	التكرار	النسبة المئوية
على الانترنت	25	50%
ممارسة الرياضة	15	30%
زيارة الاصدقاء	5	10%
الجلوس في المقاهي	5	10%
المجموع	50	100%

جدول رقم (١٣) يبين نوع الاغاني التي يفضل أن يسمعها أفراد العينة

نوع الاغاني	التكرار	النسبة المئوية
هادئة	45	90%
صاخبة	5	10%
مجموع	50	100%

جدول (١٤) يبين ما إذا كان لأفراد العينة اصدقاء مقربون ام لا

هل لديك صديق مقرب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	76%
لا	12	24%
مجموع	50	100%

جدول رقم (١٥) يبين علاقة المبحوثين بالأشخاص المحيطين بهم

كيف هي علاقتك بالمحيطين	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	40	80%
سيئة	10	20%
مجموع	50	100%

جدول رقم(١٦) يبين هل لأفراد العينة طموح يريدون ان يحققوه

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	98%
لا	1	2%
مجموع	50	100%

جدول رقم(١٧) يبين هل أن أفراد العينة اشخاصاً راضين عن انفسهم

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	86.7%
لا	4	13.3%
مجموع	50	100%

جدول رقم(١٨) يبين كيفية تعامل أفراد العينة مع المشاكل التي تحدث معهم

كيفية التعامل	التكرار	النسبة المئوية
بعصبية وانفعال	32	64%
بهدوء	18	36%
مجموع	50	100%

جدول (١٩) يبين هل ان أفراد العينة اشخاصا اجتماعيين ام انطوائيين

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
اجتماعي	42	84%
انطوائي	8	16%
مجموع	50	100%

جدول رقم (٢٠) يبين مصادفة أفراد العينة لاشخاصاً حاولوا الانتحار.

هل صادفت اشخاصا حاولوا الانتحار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	48%
لا	26	52%
المجموع	50	100%

جدول رقم (٢١) يبين هل سبق لأفراد العينة التفكير بالانتحار من قبل أو حاولوا ايذاء انفسهم

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	20%
لا	40	80%
مجموع	50	100%

جدول رقم (٢٢) يبين اكثر سبب قد يدفع الشخص للتفكير بالانتحار

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
إرغام الفتاة على الزواج	5	10%
سوء الحالة الاقتصادية	10	20%
تخلصا من المشاكل	20	40%
التعنيف الأسري	15	30%
المجموع	50	100%

جدول رقم (٢٣)

يبين ما إذا كان للتنشئة الاجتماعية والتعليم دورا في تقليل احتمالات إقدام الشخص على الانتحار

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	66%
لا	17	34%
المجموع	50	100%

جدول (٢٤) هل تعتقد بأن القيام بأفعال مضرة أو مدمرة للنفس مثل تعاطي المخدرات و المشروبات الكحولية هي سببا من أسباب الانتحار

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	68%
لا	16	32%
مجموع	50	100

جدول رقم (٢٥) هل سبق وان تلفظت بعبارات عند الغضب مثل (سأقتل نفسي) او (اتمنى ان اموت)

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	80%
لا	10	20%
مجموع	50	100%

جدول رقم(٢٦) يبين هل لأفراد العينة امكانية على اقناع شخص يريد الانتحار بعدم فعل ذلك

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	70%
لا	15	30%
مجموع	50	100%

جدول رقم (٢٧) هل يمكن أن يكون الفشل في علاقة عاطفية سبباً للتفكير في الانتحار

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	44%
لا	28	56%
مجموع	50	100%